

الاستهلال

قال تعالى:

{ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ
الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ }

صدق الله

العظيم

(1)

سورة سبأ

وقال عز وجل:

{ وَيَتَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ
الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ }

(6) سورة سبأ

الإهداء

إلى أبي

وإلى روح والدتي طيب الله ثراها
وإلى روح أختي غادة عليها شآبيب الرحمة
وإلى أخواني و أخواتي
وإلى زوجي الأستاذ /طارق تاج السر
وإلى ابنتي (ألق) مع حبي

شكر وعرفان

الشكر والتقدير للدكتورة المشرفة الأستاذة: سامية عمر
المشرف لإسهاماتها العظيمة والمقدرة لإطلاعها على المادة
العلمية وتقديمها الملاحظات القيمة على مستوي الدراسة.
وكما أود أن أشكر الدكتورة أحلام دفع الله محمد علي، على
ماقدمته لي من آراء علمية دقيقة جزاها الله خيراً.
كما أخص بالشكر كل العاملين بالمكتبات (السودان والنيلين
وأما درمان الإسلامية والخرطوم) وأخص أيضاً الأستاذ/ مجدي
إبراهيم محمد، ولا يفوتني أن أشكر الأخت الكريمة الأستاذة/رهام
عزالدين التي قامت بطباعة هذا البحث بكل صبر واهتمام، جزاها
الله خيراً
كما أخص بالشكر كل الذين بذلوا جهداً لرصد وجمع ونشر
المعلومات التي تخص هذا البحث.

ملخص البحث

العصر الجاهلي هو البحر الذي ظل الشعراء والأدباء ينهلون منه حيث أنهم وجوا فيه ضالّتهم
المشوّدة، فهو البحر الذي لا ينضب، لأنه منبع ذلك الشعر الذي تحث عن الحروب ولأحلاف كما تناول
السادة والأشرف والحكماء والكهنة والمعتقطة والقيم والأعراف، فرصد ذلك الشاعر في صيغة متميزة لها
خصوصيتها المتفرّدة أو الجمالية تحت ظل أعراف وقيم فرضتها القبيلة، لذلك جاء هذا البحث للوقوف
على تلك القيم التي سالت في المجتمع الجاهلي، فكل عنوان البحث: القيم الاجتماعية في الشعر
الجاهلي الذي إرتكز على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، حيث فسر للمصطلحات التي
إرتكز عليها (الجاهلية والقبيلة و المجتمع والقيم) بالإشارة إلى البيئة الجاهلية بصورة علمية، التي تضمنت

النواحي (السيلسية، والاجتماعية، الدينية، والاقتصادية) ثم جاء الشعر الذي يمثل صورة من صور الوعي في المجتمع الجاهلي الذي عكسها الشاعر فكن عضرا فعلا فقدم تجارب حية لها قيمتها في إرساء وتأسيس القيم في المجتمع القبلي، التي اختلفت سلبا وإيجابا على حسب تقاليد وأعراف القبيلة، فنل بها الشاعر مكانة عالية داخل القبيلة وخارجها، ولكن هناك من خرق تلك القوانين من الشعراء فخرجوا عن تلك الأعراف والقوانين التي فرضتها القبيلة على أبنائها فكونوا جماعت عرفت بالشعراء الصعاليك، الذين يتميزون بالشجاعة والجرأة وقوة الجسد، فجاء شعرهم مصورا لحياتهم النفسية والجسمية تجاه القبائل التي طردتهم أو التي آوتهم وأحسن إليهم.

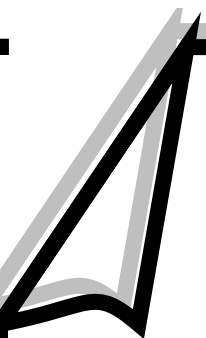
خلص هذا البحث إلي أن المقارنة بين القديم والحديث من الضرورات التي ينبغي على الباحث أن يحرص عليها ويحققها لأن الإتكاء على التراث لا ينبغي عظمة الشاعر، كما وصت الباحثة ضرورة الوقوف على التراث العربي والتعرف على الشعر الجاهلي للكشف عن ما يحتويه من عناصر الجمل التي ضمنت لهذا الشعر خلوده.

ABSTRACT

Pre-Islamic era is the source, which poets and writers have been drawing from, because it is the source, in which they found what they desired. It is an inexhaustible source, because its poetry is about wars and alliances. It is also about the gentlemen and rulers; wise men, and fortune-tellers; beliefs, values and norms.

The poets portrayed all that in a unique formulation of an individual or group specificity under the norms and values imposed by the tribe.

Therefore, the research is intended to identify those values that prevailed in pre-Islamic society under the Title: "The social values in pre-Islamic poetry".



The research is based on the analytical descriptive approach. It explained the search terms used (ignorance, tribe, and community) with reference to the pre-Islamic era in general including the political, social, religious, and economic aspects.

Then the researcher considers poetry, which represents a form of awareness in “the society of ignorance”. It was an effective element that presented live, valuable experiences in establishing and consolidating the values of the tribal society; which varied both positively and negatively depending on the traditions and customs of the tribe. Accordingly, poets received high status within the tribes and outside them. However, there is a breach by some poets of those customs and laws imposed by the tribes on the tribesmen. Those poets formed groups known as *tramp poets*, who were characterized by courage, boldness, and strength of the body. They therefore produced poetry representative of their mental and physical lives to deal with 60th the tribes expelled them, and those accommodated them.

This research ended up with the conclusion that the marriage between the old and the modern literary tradition is one of the necessities that the researchers should strive to make because taking from tradition does not deny the

greatness of a poet. Finally, it recommends uncovering all stylistic values in pre-Islamic poetry.

المقدمة

تحتل الحضارة العربية مكانة بين الحضارات البشرية، عظمة وتراثا، وبعدا إنسانيا وثقافيا، وقد استطلعت هذه الحضارة أن ترسي جملة من القيم والمثل عبر تاريخها الطويل، وأن تكرس تلك القيم والمثل بنماذج ثقافية، وتراثية وسلوكية، وإبداعية تركت آثارها العميقة في شتى ميادين المعرفة الإنسانية، وكل الإنسان دائما محور اهتمام تلك الحضارة وعماد تلك القيم، واليه اتجهت كل الدراسات والعبر والمواظم والتجارب، بحيث خلفت لنا تلك الحضارة نماذج من العطاء الفكري الإنساني لا حدود لها.

إن الألب العربي ذاخر في جميع عصوره، بالعديد من القضايا والظواهر، التي ما زالت تحتاج إلى دراسة واستكشاف، وتناول ونقد وتفسير وتحليل. ومن هذا المنطلق، نبعت فكرة البحث هذا، فوقع الاختيار على قيم المجتمع في الشعر الجاهلي ولا شك أن مسألة البحث في العصر الجاهلي مسألة شاقة وشائكة، ليست عن عدم وفرة المراجع، وإنما لاتساع هذا العصر وكبر مساحته وكثرة شعراءه وإشعارهم التي اتصلت بالقبيلة بصورة مباشرة تحدثت عن (نحن) الجماعية أو (أنا) الفردية التي انحصرت داخل الجملة أو خارجها، فالقيم تتصل في ذلك الشاعر وتجعل لحياته غاية سامية يشد تحقيقها في ظل نوااميس معينة، سواء أكانت ناتجة عن عقله أو متأثرة بتعاليم دينية فرضتها القبيلة على أهلها خلال قيم خلصة بنيت على أسس ما.. فهذه القيم منها ما نسميها بالحسنة ومنها ما نسميها بالسيئة، لذلك نلاحظ أن العصر الجاهلي قد سادته قيم اجتماعية وأخلاقية ودينية، ولأرب أن الشاعر قد خضع لهذه القيم والتزم بها التزاما، ويأتي هذا الالتزام من اتفاق المجتمع القبلي فتشأ القيم لتمثل المؤشرات التي تتضافر لحماية ذلك المجتمع من الانحلال والانهيال.

و يمكن للباحثة أن تتوقف عند بعض القيم التي رسخت على أيدي بعض الشعراء، وذلك ليأخذ البحث طابع الحصر، نسبة لتشعب جوانب الموضوع وضخامته، سيتم تناول هذا البحث بدراسة وصفية تحليلية تاريخية، حيث يأتي هذا البحث ليكشف مي أهمية التعرف على بيئة العرب الجاهلية، وشعرهم وأشعارهم التي كانت لها دور كبير في إحياء الموروث الثقافي، إذ أنها تمثل الرسالة الإعلامية التي عكست النواحي الاجتماعية والسيلسية والاقتصادية والدينية والتي حمل لوائها الشاعر الذي كل له دور مهم في ذلك الإعلام البارز وإرساء القيم الاجتماعية في نفوس المجتمع العربي، وجعلت معمار هذا البحث ثلاث فصول كل فصل يحتوي على عدد من المباحث، وسوف أبدأها بتمهيد يحتوي على توضيح لبعض المصطلحات.

ثم انتهت بخاتمة انتهت بتوصيت, وأخيرا أثبت الفهارس للمصدر والمراجع والأيت والأشعار التي اعتمدت عليها, وما توفيقي إلا بالله

تبويب البحث

الفصل الأول: حياة المجتمع الجاهلي (السياسية, والاجتماعية والدينية والاقتصادية).

المبحث الأول: حياة العرب السياسية.

المبحث الثاني: حياة العرب الاجتماعية والدينية.

المبحث الثالث: حياة العرب الاقتصادية.

الفصل الثاني: الشعر والشاعر في المجتمع الجاهلي

المبحث الأول: الشعر في المجتمع الجاهلي .

المبحث الثاني: الشاعر والقبيلة.

الفصل الثالث: القيم وأثر الشاعر في تأصيلها في المجتمع الجاهلي.

المبحث الأول: أثر الشاعر في ترسيخ القيم في المجتمع الجاهلي.

المبحث الثاني: من التقاليد والأعراف الفنية التي وجدت في العصر الجاهلي.

أهمية البحث:

* دراسة عنصر الجمل التي ضمنت لهذا الشعر خلوده.

* كشف البحث عن قضايا الصراع الاجتماعي من خلال تصوير الزمن والمكان.

الأهداف المحددة لهذا البحث هي:

1- التعرف على البيئة الجاهلية التي عاشها العرب في الجزيرة العربية.

2- معرفة أهمية الشعر في تصوير القيم في المجتمع الجاهلي.

3- - توضيح أهم القيم الاجتماعية التي سالت عند العرب وخروج بعض الشعراء عنها.

منهج الدراسة:

سأتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التاريخي .

حدود الدراسة:

العصر الجاهلي (150) قبل الإسلام.

الدراسات السابقة

- 1- صورة المجتمع الجاهلي من المعلقة السبع, رسالة ماجستير, تقديم الطالب /الحسن الفضل علي, إشراف /الدكتور عبد المجيد عابدين, 1974-1975م, صفر-1395هـ (جامعة النيلين).
- 2- مكانة الشاعر في المجتمع الجاهلي, رسالة دكتوراه, تقديم الطالب فتحي إبراهيم أحمد خضر, إشراف /الدكتور عبد النبي محمد علي, 2001م-1422هـ (جامعة النيلين) ..

لقد تناولت هذه الدراسة صورة المجتمع الجاهلي فأكدت من خلاله أن هناك سمات مشتركة
جاهليين بمختلف مواقعهم وقبائلهم، مستنبطة تلك الدراسة من أشعارهم المتمثلة في المعلقة، كما
ت على أن ما بين أيدينا من شعر جاهلي موثق به يؤكد على وجود مرحلة متطورة من العلاقات بين
الإنسان والمكان الذي يعيش فيه، وهي علاقة تل على وعي اجتماعي بمكونات وجهه.
تلقت هذه الدراسة مع بحثي في أن الشاعر له أثراً كبيراً في تقرير نمط العلاقات الإنسانية، مما
فع علمائنا إلي أن يلتفتوا إلي تلك المكانة المرموقة، التي تبوأها الشاعر الجاهلي مرتباً بقيم وأعراف
رضتها القبيلة على أبنائها.
أضافت الدراسة في أنها أطرت تقاليد وأعراف وقيم أثرت على الشعر والشاعر الجاهلي من خلال تأثيره
المجتمع السيلسي والاجتماعي والاقتصادي مما انعكس ذلك على شعره ونتاجه.

